

تحقيق

يطالب رئيس الجامعة أحمد ناصر الدولة أن تكون حاسمة تجاه كل منتحل صفة تمثيل (أرشيف - مروان طحطح)

المغتربون اللبنانيون منقسمون. الخبر ليس بجديد. الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم التي أسست في عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب لتكون اتحاداً عالمياً يجمع النوادي والجمعيات الاغترابية اللبنانية حول العالم، أصبحت في عهد الرئيس ميشال سليمان ثلاث جامعات

الجامعة الثقافية في العالم

ثلاثة رؤوس ولا جسد

بسام القطار

بدلاً من المتوخى منها، يبدو أن مبادرة الرئيس ميشال سليمان لتوحيد الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، أدت إلى انقسام جديد في جسم اغترابي، لا شيء يمنع حدوث انقسامات جديدة فيه تحت مسميات مختلفة.

فبعد عامين من تولي لجنة كلفها رئيس الجمهورية العمل على توحيد الجامعة المشرذمة، فشلت هذه اللجنة في مهمتها، فطلبت وزارة الخارجية والمغتربين من الجناح المدعوم منها، تأجيل الانتخابات، للمرة... الرابعة على التوالي، بعدما كانت مقررة في 17 أيلول الحالي.

على هامش التأجيل، ألفت مجموعة من أعضاء الجامعة تمثل فروعاً ومجالس وطنية عدة، لجنة متابعة، برئاسة مسعد حجل، وهو قومي سوري، وكان من أبرز المرشحين لتولي رئاسة الجامعة. أما اللجنة ف«مهمتها السعي إلى توحيد الجامعة ضمن مؤسسة واحدة جامعة لكل العناصر والفئات»، حسب بيانها، وأعلنت المجموعة أنها «إذ تحترم قرار التأجيل، ستجهد خلال المدة الزمنية الفاصلة عن الموعد اللاحق للمؤتمر المؤجل، من أجل ضمان فرص نجاحه».

لكن قرار التأجيل أثار انقساماً حاداً عبر عنه الفريق نفسه الذي اعترض على التأجيل، وذلك في الجلسة التي عقدت في قصر الأونيسكو في آذار الماضي. وأركان هذا الفريق مجموعة من المغتربين من الولايات المتحدة الأميركية برئاسة عاطف عبد، إضافة إلى الرئيس السابق للمجلس القاري الإفريقي عباس فواز. ولقد اتفق هؤلاء على انتخاب

المبعدون من الإمارات يستغربون



يستغرب رئيس لجنة المبعدين اللبنانيين من الإمارات، حسان عليان (الصورة)، كيف يمكن للمغتربين أن ينتخبوا البير متى رئيساً لهم. فالأخير وفق رواية عليان، كان له موقف سلبي جداً من المبعدين، حين أعلن في تصريح موثق أنهم ارتكبوا مخالفات وأن الدولة الإماراتية محقة في قرار ترحيلهم.

عليان أكد لـ«الأخبار» أن الجامعة تستحق أن يكون على رأسها مغترب يجمع الكلمة وينتصر للمغتربين، وخصوصاً الذين يتعرضون للاعتداءات والإجراءات الظالمة. ويشير عليان إلى أن الجديد في قضية المبعدين هو المزيد من الإبعاد، حيث أبلغ وصول مبعدين جدد قبل أسابيع، إضافة إلى استمرار سياسة الترهيب والترهيب وحجز جوازات السفر لفترات

طويلة، ورفض تجديد العقود والإقامات. وفي رأيه فإن جميع هذه الإجراءات تؤكد أن الإمارات ماضية في سياستها، وأن المبادرات التي أطلقها عدد من المسؤولين اللبنانيين كان مصيرها الفشل. وختم عليان: «لقد استجبنا سابقاً لرغبات التهدة ولم ننفذ الاعتصام الدائم الذي كان مقرراً أمام السفارة الإماراتية في بيروت، لكن ذلك لا يعني أن صوتنا خفت».

المغترب اللبناني البير متى المقيم في الإمارات رئيساً للجامعة، وانتخاب عيد أميناً عاماً. متى أكد لـ«الأخبار» أن أعضاء الجامعة من مختلف القارات والبلدان حضروا إلى قصر الأونيسكو في 17 أيلول، فوجدوا الأبواب مغلقة، وأن المؤتمر أجّل، كالعادة، بناء على



الرئيس الأول

وذلك تكون الجامعة قد أصبحت بثلاثة رؤوس: أحمد ناصر، عيد الشراوي والبير متى. وكان الرئيس ميشال سليمان قد أعلن مراراً أنه لن يستقبل في قصر بعيداً إلا وقد أوجد ممثل الجامعة الثقافية، ولقد ألف لهذه الغاية لجنة من السفيرين بهجت

طلب من وزارة الخارجية. وأضاف: «إزاء هذا القرار غير الشرعي الذي يمهّد لإلغاء الجامعة وتشتتها، قررنا أن نعقد المؤتمر بمن حضر في 18 أيلول في فندق فينيسيا في بيروت، ولقد تجاوز الحضور 30 مشاركاً يمثلون عدداً كبيراً من الفروع والمجالس».

«أوفردوز» من الجمال ضد المخدرات

بقولها: «بدنا نعمل لفتة للناس بطريقة «أوريجينال» لتكون رسالة حلوة». هي إذا «جرعة» زائدة من الجمال بهدف بيع الملابس التي ستعرضها الجميلات بالمزاد، إضافة إلى تبرعات رعاية الحفل. لكن هذه الجرعة «ستسبب زحمة سير تزجج العالم»، حسب فضل الله، التي تضيف: «بس رح نوقف البلد على شي حلو». تطلّمتها الجالسة إلى جانبها، مديرة الإنماء السياحي منى فارس، قائلة: «لأ ناتالي، هاي في سبيل الحفاظ على أجيالنا المقبلة». وتستطرد: «هذه هي منتجاتنا السياحية اللبنانية التي فيها قيمة مضافة، ومنها خدمة العالم». لكن، أين سيذهب ريع «كل هالجمال»؟ يجب مدير مركز إعادة تأهيل المدمنين إيلي لحدو بأن «ريج العائدات سيعود لتجهيز مركز كسروان الفتوح الذي قدمته رهبنة السان تيريز والذي يستوعب 80 نزيلاً». بعيداً عن الأسئلة، ثمة سبب لهذا المهرجان. يقول جيف، صاحب الفكرة، إنه «في الصيف الماضي أقمنا مهرجاناً، لكننا حوربنا بسببه وتشوهت سمعتنا». لهذا السبب، سهر جيف وخرج بفكرة «مزلة» وترجع الثقة «بنا». أوحت له بفكرته ناتالي «التي كانت دائماً تقول: حلو البنات يعرضوا بالهوا». وهكذا، كان.

راجانا حمية
الثلاثاء المقبل، سيقفل جسر النقاش ليلاً أمام الناس العاديين، أمثالنا. ستحاصر الأضواء المنطقة كلها. سينظر الناس من «تحت» ويراقبون 15 عارضة سيدرعن الجسر ذهاباً وإياباً. سيسألون عما يجري في الأعلى، عن «كل هالجمال فوق». ستكثر الأسئلة. وبما أنه ليس باستطاعة هؤلاء قصد السماء للحصول على الجواب، لأنها محصورة بحضور «في أي بي»، من سفراء وسياسيين ودبلوماسيين، حسبما أعلن أمس في المؤتمر الصحافي الذي عُقد في فندق مونرو ببيروت، فقد اختصر ملك جمال لبنان السابق جيف زلزلي المشوار، مجيباً في المؤتمر الذي عقده ومديرة وكالة الأزياء ناتالي فضل الله. وقف جيف أمام مجسم جسر النقاش الذي سيتحول مسرحاً لعروضات فضل الله، ليقول ما بذل في سبيل بلورته عاماً كاملاً، حسب تعبيره: «على جسر النقاش، سيحارب الجمال المخدرات». مشروع 15 جميلة سيحاربن المخدرات. مشروع «أكثر من رائع»، يردد الثنائي. لكن، كيف ستحارب الجميلات جرعة مخدر تسبب موتاً يومياً؟ تجيب فضل الله، منقذة فكرة الملك: «بالجمال». ثم تستطرد شارحة

«ماغ» تغادر يحمر «على زعل»

اللبطية - كامل جابر

لم يوقف الفريق عمله قبل أو يغادر يحمر التي دخل إليها بعد يومين من وقف إطلاق النار في 14 آب 2006 بقرار من الجيش اللبناني، يومها كانت القنابل العنقودية تغطي جميع طرقات البلدة وحقولها وبطريقة كثيفة، بعدما قصفتها العدو الإسرائيلي عمداً بقذائف مدفعية ثقيلة من القنابل العنقودية، فضلاً عن صواريخ الطائرات الحربية. وقد سببت القنابل في الأيام الأولى لوقف إطلاق النار، استشهاد مواطنين وإصابة العديدين بجروح مختلفة. كما أن الإصابات جراء القنابل العنقودية في البلدة لم تتوقف منذ وقف إطلاق النار، بل استمرت في وتيرة محدودة.

وبالرغم من العمل المستمر الذي كان يمارسه فريق ماغ، تؤكد مصادر مطلعة على عمله في المنطقة أن هذا الفريق يحتاج إلى سنتين أخريين على الأقل ليتمكن من تطهير حقول يحمر من أهالي البلدة «ينتظرون بفاغ الصبر تسلم حقولهم المحررة من الألغام، وخصوصاً أن معظم هذه الحقول تغطيها مساحات شاسعة من أشجار الزيتون». لكن أمال هؤلاء الناس تبددت مع مغادرة الفريق، وخاصة «على زعل».

فوجئ أهالي بلدة يحمر (الشقيف) في قضاء البطية أمس، بمغادرة جميع فرق منظمة «ماغ» لنزع الألغام بلدتهم، بعد نحو 4 سنوات من العمل في حقولها المفخخة بألاف القنابل العنقودية التي خلفها الإسرائيليون خلال عدوان تموز 2006. وأمس غادرت سيارات الفريق البلدة، ولن تعود إليها ثانية إلا بقرار من الجيش اللبناني، بعد سلسلة من «الإشكالات» بين «ماغ»، وبعض جيران الحقول، التي يعمل بها، كان الجيش باستمرار يتدخل لحلها، لكونه الجهة المسؤولة عن الفريق؛ لكن مغادرة الفريق هذه المرة، أتت بقرار من المكتب الوطني لنزع الألغام بعد إشكال حصل منذ 4 أيام، على خلفية عبث الفريق في أحد حقول البلدة، التي كان يعمل فيها، على ذخائر قديمة صدمت. وعلم من مصادر محلية أن معظم الإشكالات التي كانت تحصل في يحمر، كانت تحل من خلال «اللجنة الأمنية المشتركة» التي لا دخل للفريق بها، بل يتولى الجيش اللبناني عملية الاتصالات وتبديد المشاكل. وكانت تنتهي بانتقال هذا الفريق أو ذلك من أصل أربع فرق تعمل في يحمر، من حقل إلى حقل.

على فكرة

منذ انتهاء عدوان

تموز 2006، قدمت الحكومة الأميركية ما يزيد على 15.5 مليون دولار أميركي لدعم عمليات إزالة مخلفات الحرب القابلة للانفجار. وزارة الخارجية في الطليعة، إذ قدمت ما يزيد على 7 ملايين دولار إلى المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) و2.5 مليون دولار أميركي عامي 2007 و2008 لمركز نزع الألغام في لبنان. كذلك، قدم مكتب إزالة الأسلحة وإبطال مفعولها التابع لمكتب الشؤون العسكرية والسياسية فيها 1.5 مليون دولار عام 2009.